ولم اجد ان الصبر فيه يجون ∴ وهيبتك القلب الذي انت ساكن
به وله قدر لدي مخبس ∴ فاكثر عذالي لذالك ملامهم
فقلت وعذري في الجواب مبين ∴ وقد تحرج الحاجات بالي مالك
دخاير من ربهن كمين ∴ ثم قال لهم ما اخبر الله
عنه لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا
ان يحاط بكم يعني الا ان ينزل بكم امر مقدر من السماء لا
يمكنكم دفعه عنكم من موت او مرض او غير ذلك فكانه
استثنا موثقه وعلم ان القدر اذا نزل لا يمكن احد صرفه ولا
زواله فقال الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم
قال الله على ما نقول وكيل اي شهيد عليكم وهو
موفقكم للوفاء بالعهد وابرار الايمان سئل ابن عباس
رضي الله عنه عن الموثق الذي اخذ يعقوب على ولده فقال — ثم على الموثق الذي اخذ يعقوب على ولده
ان يعقوب قال لولده يا معشر ولدي ان خنتموني في ولدي بنيامين
فانتم براء من النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان له امة لهم
صفوف في الصلاة كصفوف الملايكة في السماء ودوي في الاسحار
بشهادة ان لا اله الا الله وهو صاحب التاج والقضيب والناقة
ذو الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض المورود والمقام
المحمود الذي يسمى محمد عليه السلام فانتم براء
منه وهو معرض عنكم يوم القيامة ان خنتموني
في ولدي قالوا بلى قال يعقوب الله على ما نقول وكيل

تم في المعنا

يحال قدرك صح الاثار ∴ فتتابع الاعلام والاخبار
وروا الثقات وصح ما قد اثبتوا ∴ لما بانك سيد مختار
والانبيا بك الموثق اكدوا ∴ فلك التفضيل والابثار
لما راى يعقوب توجيه ابنه ∴ وفراقه امر لديه كبار
اخذ العهود على بنيه وقال ان ∴ خنتم ولاح عليكم الادبار
١٦٠ فجحد منكم بري يوم لا ∴ ستر اذا نفخ المسعر نار
يا سيدا شهد الوجود بفضله ∴ قبل الوجود فما لهم انكار
مني السلام عليك يا ابن فسرا ∴ وتتابع الامساء والابكار
قال فلما قضا يعقوب موثقه وانقد موعده دعا ابنه
روبيل وقال يا روبيل اكتب عني كتابا الملك مصر املية عليك ثم
قال نعم فكتب بسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب من يعقوب اسرايل
الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله الى ملك مصر اما
بعد فانك سالتني على لسان اولادي عن سبب حزني ونحيبي
وانحنا صلبي وذهاب بصري فاعلم ان اولى الناس بذلك واحقهم
به اخوفهم من ربه واذكرهم لمعاده فاما كبري فلاوانه فمن
خوف يوم القيامة واما شيبي فلاوانه فمن ذكر النار وشدة
عذابها واما انحنا ظهري ووهن عظمي وذهاب بصري فمن
الحزن على قرة عيني يوسف ومواصلة بكاي عليه فانه كان
قرة عيني ونور بصري وهو كان انيسي في الخلوات ومرادي
في الملا وقد اصبت فيه وفرق بيني وبينه فلا ادري احي
هو

رسالة النبي يعقوب الى ملك مصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)